

أهالي الحويطات يرفضون بيع أراضيهم لنيوم ويتمكسون بالبقاء



ينظم سكان منطقة ديار الحويطات (شمال غربي السعودية)، منذ أيام، حملة على مواقع التواصل الاجتماعي، رفضاً لبيع أراضيهم، والانضمام إلى مشروع مدينة "نيوم".

ويرفض أهالي قبيلة "الحويطات"، ترك أرضهم، باعتبارها تمثل تاريخ الأجداد، مذكرين السلطات السعودية بأن أبنائها ساهموا في بناء المملكة، وكانوا جنوداً مخلصين في حمايتها.

وتبدأ ديار الحويطات، على ساحل البحر الأحمر ممتدة، إلى الداخل حتى جبال السروات، حيث تقع إلى الشرق من ديار بني عطية.

وتنتشر عشائر الحويطات على ساحل خليج العقبة من مدينة حقل، وتمتد حتى الجنوب على شاطئ البحر الأحمر حتى مدينة الوجه.

والحويطات هم من الجمامزة من الأشراف بني الحسين الذين هاجروا من المدينة المنورة إلى بادية

الشام، واستوطنوا حول العقبة.

ويسعى ولي العهد السعودي الأمير "محمد بن سلمان"، في إلى بناء مدينة "نيوم" على البحر الأحمر، لتكون الواجهة الحضارية للمملكة.

المشروع الذي يتربع على مساحة إجمالية تصل إلى 26.500 كم 2، ويمتد 460 كيلومتراً على ساحل البحر الأحمر، تأمل المملكة أن يحل محل وادي السيليكون في مجال التكنولوجيا، وهوليوود في مجال الترفيه، والريفيرا الفرنسية في مجال السياحة.

ولعل ضخامة المشروع، سوف تفرض على الحويطات الرحيل عن ديارهم في مقابل تعويضات مجزية.

بيد أن أهالي الحويطات، يرفضون التهجير المحتمل لأراضيهم من أجل بناء المشروع الضخم، فدشنوا سوما بعنوان "الحويطات ضد ترحيل نيوم"، يجدد يومياً، حيث يؤكد أهالي الحويطات تمسكهم بديارهم، ورغبتهم بأن يكونوا جزءاً من المشروع الجديد، وليس خارجه.

وأبدى المشاركو في الوسم من أبناء الحويطات، تعجبهم من محاولة ترحيلهم، لافتين إلى أن حقهم الطبيعي هو البقاء في الأرض التي ولدوا فيها، وعاش عليها أجدادهم.

ويتخوف أهالي الحويطات، من صحة ما ذكره تقرير لصحيفة "ول ستريت جورنال"، قبل أشهر، حين قالت إنه من أجل تطوير "نيوم"، تخطط الحكومة السعودية لنقل أكثر من 20 ألف شخص بالقوة، وكان العديد منهم قد سكنوا في المنطقة لعدة أجيال.

وذكرت أن إحدى خطط نقل السكان تفيد بأن مجموعة بوسطن الاستشارية، قالت إن "ذلك سيستغرق حتى عام 2025، لكن بناءً على طلب بن سلمان للتحرك بسرعة، تم تقديم التاريخ حتى عام 2022".

وانتشر على موقع التواصل "تويتر" مقطع فيديو يظهر أبناء الحويطات وهم يحيطون بمسؤول سعودي؛ ويبلغونه أن يوصل رسالة لولي العهد وحكومة بلدهم بأنهم لن يتنازلوا عن منطقتهم.

ومشروع "نيوم"، خصص له صندوق الاستثمارات العامة السعودي 500 مليار دولار.

ويركز المشروع على 9 قطاعات استثمارية متخصصة؛ وتشمل مستقبل الطاقة والمياه، ومستقبل النقل، ومستقبل التقنيات الحيوية، ومستقبل الغذاء، ومستقبل العلوم التقنية والرقمية، ومستقبل التصنيع المتطور، ومستقبل الإعلام والإنتاج الإعلامي، ومستقبل الترفيه، ومستقبل المعيشة.

ويتوقع أن تبلغ مساهمة "نيوم" بالنتاج المحلي السعودي في 2030 نحو 100 مليار دولار.